الرياض

الخميس ٧ صفر ١٤٢٦هـ - ١٧ مارس ٢٠٠٥م - العدد ١٣٤١٥

د. الربيعة: توجيهات سمو ولي العهد هي الدافع الأساسي لاعادة هيكلة صحة الحرس

«الأمير عبدالله يوافق على تحويل أكاديمية العلوم الصحية إلى جامعة باسم «جامعة الملك سعود للعلوم الصحية

الأمير عبدالله يلقي كلمته معلناً إطلاق اسم «جامعة الملك سعود» على الجامعة

تغطية - محمد العنبر، محمد الحيدر، تصوير - كاسب العتيبي

أعلن صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني عن تغيير مسمى (جامعة الأمير عبدالله بن عبدالعزيز) لتصبح (جامعة الملك سعود بن عبدالعزيز يرحمه الله)، وذلك بعد موافقة سمو ولي العهد لدى رعايته ظهر امس حفل وضع حجر الاساس لكلية الطب ومركز الاصابات وتوسعة مركز القلب، وتدشين عدد من المشاريع الحيوية بمدينة الملك عبدالعزيز الطبية للحرس الوطني بالرياض، على تحويل أكاديمية مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم الصحية الى (جامعة صحية متخصصة)، حيث أعرب معالي المدير العام التنفيذي للشؤون الصحية ورئيس الاكاديمية الدكتور عبدالله الربيعة لدى اعلانه (موافقة سمو ولي العهد عن تحويلها الى جامعة خلال الحفل عن أمله في أن تسمى (جامعة الأمير عبدالله بن عبدالعزيز للعلوم الصحية.

وقال سمو ولي العهد في كلمته: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد عليه أفضل الصلاة والتسليم.

أشكر المجلس الاعلى للأكاديمية.. ونعلن تغيير مسمى جامعة الأمير عبدالله بن عبدالعزيز لتصبح جامعة الملك سعود بن عبدالعزيز يرحمه الله.

هذا وكان في استقبال سمو ولي العهد لدى وصوله مقر الحفل صاحب السمو الملكي الأمير بدر بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني وصاحب السمو الملكي الفريق أول ركن متعب بن عبدالله بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني المساعد للشؤون العسكرية ومعالي المدير العام التنفيذي للشؤون الصحية ورئيس أكاديمية مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم الصحية الدكتور عبدالله بن عبدالعزيز الربيعة.

ولدى وصول سموه عزف السلام الملكي ثم تشرف كبار مسؤولي الشؤون الصحية بالحرس بالسلام على سمو ولي العهد.

وبدئ الحفل الخطابي المقام بهذه المناسبة بآي من الذكر الحكيم.

كلمة د. الربيعة

بعد ذلك ألقى معالي المدير العام التنفيذي للشؤون الصحية ورئيس أكاديمية مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم الصحية الدكتور عبدالله الربيعة كلمة رحب فيها بسمو ولي العهد باسم منسوبي الشؤون الصحية بالحرس الوطني.. وقال: استميحكم عذراً بأن أعود بكم إلى الوراء قليلاً، (١٤٢٤/٦/٣ه)، عندما تشرفت بتكليف كريم من لدن سموكم بإدارة الشؤون الصحية بالحرس الوطني، ولقد تلقيت من سموكم الكريم توجيهات حكيمة، تعبر عما تكنونه لأبناء هذا الوطن من حب واهتمام ومشاعر إنسانية فياضة، أذكر منها الاهتمام بالجندي والمواطن المحتاج، والتركيز على بناء الكوادر الوطنية المؤهلة، والتخطيط والبناء، وبناء نظام يحفظ للمؤسسة كيانها، واستمرارها، ولا يعتمد على الأشخاص.

واستعرض معاليه ما تم انجازه في ذلك وقال لقد أولت الشؤون الصحية بالحرس الوطني اهتماماً بالغاً بأفراد الحرس الوطني، وذويهم والمواطنين، وخصوصاً المحتاجين منهم، وذلك عن طريق تفعيل أدوار إدارات عدة، مثل إدارة علاقات المرضى، إدارة العلاقات العامة، إدارة الخدمة الاجتماعية، كما أن التركيز على المريض ذي الحاجة، والاستماع إليه، دُعم بشكل كبير، عن طريق اللقاء المفتوح مع المسؤولين بالشؤون الصحية بالحرس الوطني، وتحقيقاً للتوجيهات الكريمة، ثم عقد لقاءات دورية بين المستفيدين من الخدمة الصحية من عسكريين ومدنيين والقيادة العليا بالشؤون الصحية، وتم عقد هذه اللقاءات الدورية في كل من الرياض والدمام والأحساء وجدة، في حوارات أخوية اتسمت بالشفافية، وطرح المقترحات والآراء، للنهوض بالخدمة الصحية، ليكون الحرس الوطني، سباقاً لوضع آلية تجعل المستفيد من الخدمة مشاركاً في التخطيط لها، وتستقبل الإدارة النقد الهادف والمطالب المنطقية والرأي الآخر.

لعل النقلة الكبيرة التي شهدتها الشؤون الصحية بالحرس الوطني، تركزت في تحويل مستشفيات الحرس الوطني من الخدمة العلاجية البحتة، إلى أن تكون مدناً صحية مرجعية (عالمية)، ثم أصبحت مراكز أكاديمية تخصصية وبمستوى عالمي حسب الاعتمادات العالمية :وأضاف

ونوه د. الربيعة في كلمته بحرص سمو ولي العهد على العلم والتعليم وقال إن حرصكم على العلم والتعليم هو الدافع لنا، ولجميع القطاعات الأخري، لشحذ الهمم وإيماناً منكم بأهمية الكوادر التمريضية الوطنية لسد شواغر التمريض، تم اعتماد إنشاء فرع هام لأكاديمية مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم الصحية - كلية التمريض والعلوم الصحية المساعدة بجدة، ونعدكم حفظكم الله أن نعمل جاهدين على بدء الدراسة بهذه الكلية في العام القادم إن شاء الله تعالى، وسوف تساعد هذه الكلية على سد شواغر التمريض بالشؤون الصحية بالحرس الوطني، وكذلك بالقطاعات الصحية الأخرى بوطننا الغالي، جنباً إلى جنب، مع كلية التمريض والعلوم الصحية المساعدة بأكاديمية مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم الصحية بالرياض، ونسعى أن توطن وظائف التمريض بمستشفيات الحرس الوطني خلال العشر السنوات القادمة إن شاء الله، ونأمل أن نرى فروعاً للأكاديمية في مناطق أخرى من وطننا الغالي.

وأوضح قائلاً: لعل أحد الجوانب التي أولتها الشؤون الصحية بالحرس الوطني جل اهتمامها، هو التخطيط السليم والبناء المدروس الدقيق، لذا أُنشئت إدارة الاحصاء والتخطيط، وكذلك لجنة عليا لوضع استراتيجية دقيقة للعشرين سنة القادمة إن شاء الله، لتسهل على الإدارة البناء المستقبلي على أساس معطيات واضحة، لذا بدأ البناء والتوسع، وها أنتم اليوم تضعون بيدكم الكريمة حجر الأساس لتوسعة مركز القلب، وبناء مركز جراحة الاصابات، إضافة إلى كلية الطب، كما تدشنون مبنى الأورام، وتوسعة وحدة العناية المركزة للأطفال حديثي الولادة، وكذلك وحدة الغسيل الكلوي، كما تم اعتماد المركز الوطني لزراعة الأعضاء، ولقد كان التركيز على هذه التخصصات، مبنياً على دراسة دقيقة لحاجة المرضى، بالحرس الوطني ومدينة الرياض.

وأضاف ان هذا التطور والنمو بالخدمات، واكبه تقدم بالتقنية الحديثة، حيث تشرفوننا اليوم، بتدشين المرحلة الأولى، من نظام الملف والصحة الالكتروني، بنظام آلي موحد يشمل كافة مدن ومستشفيات ومراكز الحرس الوطني الطبية، لسرعة نقل المعلومة والاستشارة الطبية بين المناطق، ويشمل ذلك أيضاً نظام الأرشفة والاتصالات للأشعة الرقمية، لقد بلغت تكاليف هذه المشاريع السبعة قرابة مائتين وثلاثين مليون ريال (٢٣٠ مليوناً) وسوف تضيف سعة سريرية تقارب مائتي سرير (٢٠٠ سرير) إضافي.

ومضى قائلاً: لقد كانت توجيهاتكم الحكيمة، ببناء هيكل تنظيمي، يعطي المرونة والاستمرارية، ولا يعتمد على المركزية، أو الأشخاص، هو الدافع الأساسي، لإعادة الهيكلة بالشؤون الصحية، حيث شكلت عدة لجان متخصصة، قامت على مدى عام، لمناقشة ودراسة الهيكل الإداري، ونظام الممارسة الطبية، ثم طرح المقترح النهائي، على المجلس التنفيذي للشؤون الصحية، لإقراره وها نحن اليوم نتشرف بأن نطبق هذا النظام المتكامل، الذي يحقق تطلعاتكم ويضمن بإذن الله تحديد الصلاحيات والابتعاد عن المركزية والارتجالية في صنع القرار، وصنع القرار عن طريق مجالس تنفيذية تخدم تعدد الآراء ومشاركة المناطق والاختصاصيين، وايجاد قنوات لطرح الأفكار والمقترحات من الإدارات المختلفة.

وفي نهاية كلمته قال د. الربيعة: يشرفني أن أزف موافقة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز - سلمه الله ورعاه -، بتحويل هذه الأكاديمية الصحية إلى جامعة صحية متخصصة، ونحن إذ نشكر سموه الكريم باسم المجلس الأعلى للاكاديمية وكافة منسوبي الشؤون الصحية، نأمل أن تسمى هذه الجامعة «جامعة الأمير عبدالله للعلوم الصحية»، ويسعدني أيضاً أن أعلن عن موافقة مؤسسة الأمير عبدالله بن عبدالعزيز لوالديه للإسكان التنموي، بإنشاء «دار الضيافة للمحتاجين من المرضى وذويهم»، في حرم مدينة الملك عبدالعزيز الطبية بالرياض، بكلفة تقدر باثني عشر مليون ريال، وسعة (مئة) وحدة سكنية.

فيلم توضيحي للمشاريع

عقب ذلك شاهد سمو ولي العهد والحضور فيلماً توضيحياً عن المشاريع التي تم افتتاحها والتي وضع سموه الحجر الأساس لها وهي كلية الطب ومركز الإصابات وتوسعة مركز القلب ومركز الأورام وتوسعة العناية المركزة للأطفال حديثي الولادة وتوسعة مركز غسيل الكلى وعرضاً عن نظام المعلومات الطبية الآلي.

تدشين نظام المعلومات الطبية

بعد ذلك تفضل سمو ولي العهد بتدشين نظام المعلومات الطبية الآلي، وشاهد سموه عرضاً (مباشراً) بعد التدشين من داخل المشاريع التي تم تدشينها من قبل الأطباء والمختصين في تلك المشاريع وقدم سمو ولي العهد شكره لهم.

هدايا تذكارية

إثر ذلك تسلم سمو ولي العهد هدية تذكارية من منسوبي الشؤون الصحية للحرس الوطني بهذه المناسبة كما تسلم سموه هدية تذكارية من منسوبي وطلاب كلية الطب بالأكاديمية.

وضع الحجر الأساس

بعد ذلك تفضل سمو ولي العهد بوضع حجر الأساس لكلية الطب ومركز الإصابات وتوسعة مركز القلب.

ثم دون سمو ولي العهد كلمة في سجل الزيارات، ثم غُزف السلام الملكي، غادر بعدها سمو ولي العهد مقر الحفل مودعاً بمثل ما استقبل به من حفاوة وترحيب.

وحضر الحفل صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن محمد بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالعزيز وزير الشؤون البلدية والقروية وعدد من أصحاب السمو الأمراء والمعالي الوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

....